Kufa Journal of Arts
September 2026. No. 69, P 192-209
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٩، ايلول ٢٠٢٦م، ص ١٩٢-٢٠٩
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

دلالات الرمز اللوني في شعر نجاح العرسان ديوان (يعقوب الحزن الأخير) انموذجًا

أ.م.د. نبأ عبد الأمير عبد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة القادسية
Nabaa.alameer@qu.edu.iq

الملخص:
تعد الألوان رموزًا دلالية عمد إليها الانسان منذ القدم واستعان بها كلغة للتفاهم، فمنها ما دل على عوالم خفية ومنها ما دل على عوالمهم المرئية؛ لهذا كانت الألوان الأرض الخصبة التي قطف منها الشعراء صورهم الشعرية، ومن هؤلاء الشعراء نجاح العرسان، الذي استعان بدلالة الرمز اللوني في مواضع مختلفة وبأعداد غير متساوية من الألوان، في ديوانه (يعقوب الحزن الاخير)، إذ يسلط البحث على أهم ما تتماز به دلالة الرمز اللوني عند الشاعر نجاح العرسان، من دلالات توافق بها مع الشعراء ودلالات أخرى فارقهم بها.
الكلمات المفتاحية: نجاح العرسان، الدلالة، الرمز اللوني، يعقوب الحزن الأخير، الألوان.

Color code meanings of Najah Al-Ursan's collection (Yaaqoub Last Sorrow) as an example

Assist. Prof. Dr. Nabaa Abdul Amir Abd
Arabic Language dept. – College of Arts – Al-Qadisiyah University

Abstract:
Colors are semantic symbols that humans have used since ancient times and used as a language for understanding. Some of them indicate hidden worlds and some of them indicate visible worlds. For this reason, colors were the fertile ground from which poets picked their poetic images, and one of these poets was Najah Al-Arsan, who used the significance of the color symbol in various places and in unequal numbers of colours, in his collection (Jacob's Last Sorrow), as the research sheds light on the most important thing that characterizes the symbol's significance. According to the poet, color is the success of the grooms. It has connotations by which it agrees with the poets and other connotations by which it differs from them.

Keywords: najah aleirsan, significance, color symbolism, yaequb alhuzn al'akhiri, colors

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2026/v1.i69.13594
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة

للألوان دلالات عامة يشترك بها اغلب الشعوب في العالم، ودلالات خاص عرفها أبناء اللغة العربية، ارتبطت بالعادات والتقاليد والثقافات العربية، إذ تواضع العرب في إعطاء كل لون معنى خاص به يتوافق مع احداث وظروف معينة ارتبطت بتلك الألوان، وبالتالي أصبحت للوان لغة واضحة ومفهومة يمكن الاعتماد عليها؛ ولعل هذا السبب ما جعل الشعراء يميلون الى استعمال الألوان في شعرهم كرمزية دلالية، فضلا عما تمنحه هذه الرمزية من جمالية بلاغية، تعبر عن قدرة الشاعر في استثمار الرموز اللغوية من أجل نسج الصورة الشعرية الجامعة ما بين الجمالية اللغوية من جهة والقدرة على إيصال الرسالة المطلوبة وفهمها بوضوح من جهة أخرى؛ ولهذا سوف يعمد البحث الى دراسة دلالة الرمز اللوني عند الشاعر نجاح العرسان والتعرف على كيفية تعامل الشاعر مع الألوان كرموز دلالية، وهل كانت دلالاته متفقة مع الدلالة العامة والتعارف عليها بين أبناء اللغة أم كان لنجاح العرسان دلالات خاص ؟

الشاعر نجاح العرسان

هو نجـاح مـهدي فرحـان العرسـان المسـعودي، ولد في محافظة كربلاء ناحية الحسينية، عام ١٩٧٠م، ينماز بثقافة واسعة لاطلاعه على العلوم المختلفة التي كان لها الأثر الواضح في شعره الذي لم ينفصم عن بيئته التي نبع منها، لذا نجد حضورًا واضحًا لمفردات مثلت تلك البيئة والتي منها (النخيل، والسواقي، والاشجار) وغيرها، اما بداياته مع الشعر فبدأت منذ نعومة اظافره، إذ كان يكتب الشعر الشعبي وهو مازال طفلًا، ثم تحول في مرحلة الإعدادية الى الشعر العمودي، وفي عمر الثانية والعشرين حصل على اول جائزة في حياته، فكانت هذه الجائزة مرحلة التحول والاحتراف والبداية الفعلية في مجال الشعر، ثم أكمل دراسته الجامعية في الجامعة المستنصرية قسم الفيزياء، ودخل مجال الاعلام فعمل كمعد ومقدم للبرامج، من أهم اعماله الشعرية: (يعقوب الحزن الاخير)، و(فرصة للثلج)، و(غيمة امرأة عابرة)، و(قصة الشاعر حمد).[١]

الرمزية اللونية

تستعمل الألوان كلغة تفاهم بين أبناء المجتمع؛ لأن أبناء المجتمع الواحد قد تواضعوا على دلالات مركزية متفق عليها بين اغلبهم، مثلها مثل الرموز اللغوية، فللرموز اللغوية دلالات مركزية يتفق عليها أبناء البيئة اللغوية الواحدة، ودلالات هامشية تختلف ما بين أفراد البيئة اللغوية الواحدة، إذ تتحكم بهذه الدلالات ثقافات الافراد وظروفهم الاجتماعية والنفسية،[٢]وهذا ينعكس أيضًا على دلالات الرموز اللونية، فهناك دلالات عامة للألوان متفق عليها بين أبناء البيئة الواحدة، فعلى سبيل المثال اللون الأسود يعد رمزًا للحزن، أما الأبيض فيعد رمزًا للنقاء والطهارة، واللون الأحمر تواضعوا على أنه لون الحب والخطر، أما الأخضر فهو لون الهدوء والراحة والسلام، والغيرة رمزوا لها باللون الأصفر وكذلك المرض.[٣]

وقد ذكر اللون في القرآن الكريم بدلالاته الرمزية المختلفة، منها في قوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[٤]، والذين ابيضت وجوههم هم المؤمنون،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وكان من الممكن أن يصرح الله سبحانه وتعالى بالمقصود بشكل مباشر ولكن استعمال الرمز اللوني يحرك ذهن المتلقي اكثر من الكلام المباشر،[٥] وفي قوله تعالى: **﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾**[٦]، في هذه الآية استعان الله سبحانه وتعالى برمزية اللون الأخضر الدالة على الحياة وأكد على هذه الدلالة عندما جعل السنبلات اليابسات مقابلة للسنبلات الخضر.[٧]

واستعان الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، في أحاديثه بالرمزية اللونية، منها في قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): **(اقْتُلوا الأَسْوَدَيْن في الصلاة؛ الحيّةَ والعقرب)**[٨]، فكان اللون الأسود رمزًا للحية والعقرب، و(إِطْلَاقُ الْأَسْوَدَيْنِ إِمَّا لِتَغْلِيبِ الْحَيَّةِ عَلَى الْعَقْرَبِ أَوْ لِأَنَّ عَقْرَبَ الْمَدِينَةِ تَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ)[٩]، وجاء في قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) عندما سلم الراية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في خيبر: **(ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَ اللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ)**[١٠] ، و(حمر النعم) هي الابل الحمراء المعروفة بغلاء ثمنها ونفاستها، فاستعان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بالدلالة الرمزية للإبل الحمراء وهي دلالة متعارف عليها عند أبناء اللغة .[١١]

ويستعين الشعراء بالألوان لما فيها من رمزية مشتركة بين الشاعر والمتلقي، فتتحكم الدلالة المركزية بين الشاعر والمتلقي في بناء الصورة الشعرية، وفي حال وجود دلالات هامشية أو فردية للشاعر فلا بد من وجود قرينة دلالية يتركها تأخذ بالمتلقي الى المعنى المطلوب، فكثيرًا ما ينفرد الشعراء بدلالات خاصة تعبر عما يكنه الشاعر من انفعالات تتجسد في صوره الشعرية يستثمر فيها الشاعر الرمز اللوني كأداة بلاغية تظهر موهبة الشاعر وتمكنه.

ولعل من اشهر الابيات الشعرية التي بنية على الرمزية اللونية، البيت الشعري الذي كتبه صفي الدين الحلي (ت٧٥٢هـ) في قصيدته (سلي الرماح)، إذ قال:[١٢]

بِيضٌ صَنائِعُنا ، سودٌ وَقائِعُنا ، خُضرٌ مَرابِعُنا ، حُمرٌ مَواضِينا

يبدو أن الشاعر من عشاق الرمزية اللونية، فالبيت بأكمله قائم على رمزية اللون معتمدًا فيه الشاعر على الثقافة اللونية المشتركة بين أبناء اللغة وما يرمز له كل لون، وهذه الرمزية اللونية خلقت صورة شعرية انفرد بها الشاعر، وجعلت للبيت الشعري صدى على مر العصور والاجيال للتعانق الرائع بين اللون ورمزيته الدلالية.

ويعد نجاح العرسان من الشعراء الذين استعانوا بلغة الألوان للتعبير عن دلالاتهم، وسوف نتعرف على هذه الدلالات، فيما يأتي:

الأخضر

يعد اللون الأخضر لون الحياة لارتباطه بالطبيعة فهو لون النبات والشجر والحقول؛ ولهذا فهو من الألوان المحببة الى النفس ومبعث للهدوء والاستقرار والتفاؤل ورمز للأمل والشباب.[١٣]

وارتبط اللون الأخضر بحضارة وادي الرافدين والآلهة فاختفاء اللون الأخضر دليل على موت تموز واختفاءه، وبعودة تموز يعود اللون الأخضر من جديد،[١٤] فيكون اللون الأخضر رمزًا للبعث والحياة، وفي صورة عشتار الخضراء عُدَّ اللون الأخضر رمزًا للسعادة والخير،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ورمزوا بالآلهة عشتار لكل معاني العطاء والنماء والخير،[١٥] وفضلا عن ذلك فقصة (جلجامش) ونبتة الخلود والشباب التي اخذتها منه الحية وخسرها (جلجامش) وفازت الحية بالخلود، كانت النبتة بلونها الأخضر رمزًا للحياة والخلود.[١٦]

ولعل ما حمله اللون الأخضر من دلالات (عائد لما في الخاء من ليونة وطراوة وذلك لامتلاء الأخضر بالماء، ويساعد صوت الراء على استمرار الصفة في جريان الماء وانسيابه في العروق مما يزيد في طراوته ونداوته)[١٧].

يعد اللون الأخضر من أكثر الألوان التي استعملها نجاح العرسان في ديوانه (يعقوب الحزن الأخير)، إذ استعمله (١٥) خمس عشرة مرة، ويختلف نجاح العرسان في استعماله للون الأخضر عن بقية الشعراء، إذ يستعمل في الغالب للدلالة على النماء وتجدد الحياة واستمراريتها، فهو رمز للتفاؤل والعطاء، اما نجاح العرسان فقد استعمل اللون الأخضر كرمز لبدايات الأشياء واقترابها وهي في الغالب تحمل ما بين طياتها الحزن والألم كقوله في قصيدة (رحلة ابن زريق):[١٨]

تلون الموت واخضرت حقائبه
وحين أعجبني أسميته سفرا

فاللون الأخضر هنا رمز لاقتراب الموت الذي بدأ بحزم حقائبه، هذا الاقتراب الذي جعل الشاعر يميل الى استعمال الصيغة الفعلية للون الأخضر، وهي صيغة دالة على التجدد والحدوث، ولم يستعمل اللون الأخضر بالصيغة الاسمية فالموت لم يتحقق وانما يقترب، بينما استعمل الشاعر الصيغة الاسمية في قوله:[١٩]

من يمنح الورد ترخيصًا بخضرته
حتى يمارس حق اللون والعطرِ

لأن اخضرار الورد صفة ثابتة في الورد والصيغة الاسمية انسب لها لارتباط اللون الأخضر بالنبات، اما الصيغة الفعلية فهي الأنسب للدلالات غير الثابتة، كقول الشاعر: [٢٠]

صلبت احتمالاتي على ذيل سعفةٍ
لأرعى عراقا كلما اخضر يهملُ

جعل الشاعر عراقنا الحبيب كالنبتة التي لم تجد من يرعاها فكلما اخضرت عادت لتذبل من جديد؛ ولهذا كانت صيغة التجدد والحدوث المتمثلة بالفعل انسب من الصيغة الاسمية فالعراق على مر العصور ينهض بنفسه وتخضر أوراقه ولكنه يعود مرة أخرى وتتساقط فلم يجد من يسقيه لتستمر الحياة معه.

واستعان الشاعر ايضاً بالصيغة الفعلية للون الأخضر في قوله: [٢١]

لو أنَّ عمري ملك ساقيتي لما
اخضر المشيب وشبر عمري أقفرا
هي هكذا كلُّ النهايات التي
بدأت لهاثا أو سرابا أخضرا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فظهور الشيب عند الانسان يرتبط بتقدم العمر فهي تغيرات جسدية ناتجة عن تقدم عمر الانسان؛ ولهذا فهي ليست ثابتة منذ الولادة فلو كان الانسان يمتلك ساقية العمر كما يقول الشاعر ما ظهر الشيب وتقدمت سنين العمر به.

فعمر الانسان مثل نهاية كل الأشياء التي نتسابق من اجلها ونلهث لهثت العطشان نحو السراب.

وما يلحظ أن الشاعر قد وصف السراب باللون الأخضر وهو عادة ما يكون باللون الأزرق، ولكن اللون الأخضر عند الشاعر نجاح العرسان هو لون الحياة والاستمرار لهذا نجده يستعمل هذا اللون أكثر من بقية الألوان.

واستعمل الشاعر صيغة المصدر من اللون الأخضر وهو (اخضرار) في اكثر من موضع كان منها: [٢٢]

كل شيءٍ أراه لا شيءَ حولي
أقفر العمر والمشيب اخضرارُ

ويرى العلماء أن الوصف بالمصدر أقوى من الوصف بالأسماء المشتقة؛ وذلك لأن الوصف بها يجعل الموصوف يبدو وكأنه قد ولد بهذه الصفة لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه،[٢٣] وهذا التعليل الذي قدمه العلماء أرادوا به أن يبينوا قوة الوصف بالمصدر، وما جعل العلماء يميلون الى الوصف به، ولهذا نجد الشاعر مال الى استعمال الوصف بالمصدر في اكثر من موضع في ديوانه ولاسيما في قصيدة (الوقت)، ففي هذا البيت أراد الشاعر أن يجسد لنا شدة يأسه الذي يجعله لا يدرك ما حوله فقد خلا العمر وغزى الرأس الشيب واصبح للوقت لا قيمة له فالعمر يقترب من أبوابه الأخيرة، والشاعر كعادته يستعين باللون الأخضر ليدل به على نماء الأشياء وظهورها فقد نبت الشعر الأبيض وظهر وغزى الرأس فلا مفر؛ ولهذا مال الشاعر الى الوصف بالمصدر.

الأصفر

يعد اللون الأصفر من الألوان التي تحمل دلالة التضاد، إذ يدل على النشاط والاشراق والسرور والخير والحياة من جهة؛ لارتباطه بلون اشعة الشمس والذهب، ومن جهة أخرى يدل اللون الأصفر على المرض والحزن والضعف والانكسار؛ لأن مرض الانسان يصاحبه شحوب واصفرار في لون البشرة فضلا عما يصيب النباتات من اصفرار عند جفافها وموتها.[٢٤]

دلالة اللون الأصفر بما فيه من تضاد مستوحات من الطبيعة التي عكست لنا هذه الدلالات، وفي المقابل ظهرت دلالات أخرى حملت دلالات ذات طابع معنوي كارتباط اللون الأصفر بالغيرة والحسد والخيانة والحقد؛[٢٥] ولهذا تعددت دلالات اللون الأصفر في الشعر العربي، والسياق يعد الفاصل في تحديد الدلالة المطلوبة.

ولعل ذلك يعود لارتباط اللون الأصفر بالنار وما يرافقه من اشتعال يجعل اللون الأصفر أقرب الألوان لهذه الدلالات؛ (فالصفرة لون يدل على الذبول والشحوب والجفاف والمرض، لما

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فيه من خفة في الفاء وما يتأتى من تكرار الراء، الدالة على استمرار الصفة الصوتية السابقة مما يجعل الصوت كنبتة هزيلة جافة تطير مع حركة الريح)[٢٦].

عني الشاعر باللون الأصفر عناية كبيرة، إذ وردة في ديوان (يعقوب الحزن الأخير) (٨) ثمان مرات، وحتى إنه جعل احدى قصائده بعنوان (إصفرار) فاختصر ما أراد أن يقوله في عنوان هذه القصيدة بما يدل عليه اللون الأصفر من جفاف ومرض وشحوب ، ويبدو أن الشاعر يميل الى هذه الدلالة فاللون الأصفر من الألوان التي تحمل ما بين طياتها دلالات متناقضة، ولكن من يطلع على هذه القصيدة وما تحمله من معانٍ يدرك أن الشاعر أراد بهذا اللون ملامح الضعف والمرض التي تصيب الانسان ولاسيما أن هذه القصيدة موجه الى صديقه الشاعر (محمد البغدادي) الذي يقول عنه أنه شاخ سريعًا، وفي أحد ابيات القصيدة يقول الشاعر: [٢٧]

أصفرٌ كالصحف القديمة حين تق
رؤني وتطوي صفحتي وتقومُ

وهنا تتضح دلالة اللون الأصفر عند الشاعر أكثر فهو يصف ما يصيبه من اصفرار كالاصفرار الذي يصيب أوراق الصحف القديمة التي تبلى لمرور الزمن عليها، فهو اصفرار مرضي وشحوب أو ربما خجل يصيب الشاعر؛ لأن صاحبه يكشف مكنون الأوراق المخفية ثم يتركه بعد أن يعريه من كل مخفي.

ويلحظ أن الشاعر عمد الى صيغة الفعل المضارع للون الأصفر، ليدل على ما يصيبه اثناء تصفح صديقه لمكنوناته، فهو يصفر شيئًا فشيئًا كلما تعمق في داخليه حتى ينتهي بطوي الصفحة والرحيل.

ونجد هذه الدلالات ايضًا في قول الشاعر: [٢٨]

فلم أعش حاصدا كالأغنياء ولا
وقفت سنبلة أصفرُ كالفقراء

ففي هذا البيت جاء اللون الأصفر ليماثل ما دل عليه في البيت السالف الذكر، إذ عمد الشاعر الى الصيغة الفعلية ليبين ما يصيب حال الفقراء فهم كالسنبلة وافقة بشموخ ولكن الفقر الذي تسلل الى جذورها وامتص كل ما فيها من روح وحياة جعلها تذبل حتى أصبحت صفراء كوجوه الفقراء.

ويبدو أن الشاعر يؤمن بأن ما يصيب الأشياء من اصفرار لجفافها أو مرضها أو لقدحها فتبلى وتصفر، لا يأتي مرة واحدة وإنما لابد أن يمر عليه الزمن حتى يصل الى مرحلة من الاصفرار، من ذلك في قوله: [٢٩]

لا شيء في شجر التوسل والموا
سم غير ما يصفرُّ أو يتكسرُ

ولهذا نجد الشاعر يميل الى استعمال الصيغة الفعلية الدالة على التجدد والحدوث، ومما يلحظ أيضًا أن الشاعر كان يعمد الى صيغة الفعل المضارع، فالاصفرار لديه نتيجة تحدث بعد أن تمر الأشياء بمراحل، ومنها هذا البيت الذي يصرح فيه بأن المواسم لابد أن تنتهي بفصل الخريف، فتصفر الأشجار وتتكسر اوراقها، وهذا حال كل الأشياء عند الشاعر فلا بد من نهاية فلكل شيء

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

موسم وينتهي، ومن كل هذه الابيات نلحظ النظرة التشاؤمية التي جسدها الشاعر في اللون الأصفر، فهو لون المرض والجفاف ونهاية الأشياء.

الأبيض

يعد اللون الأبيض رمزًا للنظافة والنقاء والتفاؤل والامل والحياة، فهو من الألوان التي استعملها الشعراء كرمز لوني حامل لأجمل المعاني المحببة للنفس، عدا لون الشيب الذي يعد رمزًا لتقدم السن وبالتالي اقتراب الاجل وعليه أصبح لون الشيب الأبيض رمزًا لانقطاع الامل في الحياة؛ ولهذا حمل ما بين طياته دلالة الخوف واليأس، وعدا ذلك فاللون الأبيض من الألوان المحببة الى النفس؛ لهذا حمل دلالة النقاء والطهارة واستعمل بصيغ مجازية، إذ يقال: فلان قلبه ابيض، دلالة على نقاء قلبه وصفاء نفسه .[٣٠]

فاللون الأبيض (لفظ يدل على الاشعاع والانطلاق لما فيه من اجتماع الياء الدالة على الاتساع، والضاد بما فيها من نفور وافلات من المركز، فهو المقابل الصوتي للون الأسود، دلالة وتركيبًا صوتيًا).[٣١]

واللون الأبيض بدلالاته المتناقضة، وجدت طريقها الى شعر نجاح العرسان، إذ ذكر الشاعر هذا اللون (٧) سبع مرات في ديوان (يعقوب الحزن الاخير)، فمرة نجده يرتبط بثوب العروس الأبيض، ومرة أخرى يرتبط بلون الكفن الأبيض، وهي دلالات متناقضة يجمعها لون واحد، من ذلك في قوله: [٣٢]

هبني بياضك كي أزف الشمس يك
في صام دهرا فجري المحرومُ

ارتبط اللون الأبيض في قول الشاعر بثوب العروس والزفاف والفرح، فضلا عن دلالة النقاء والصفاء التي انطوت تحت هذه الدلالات، فالبياض هنا هو بياض الروح النقية التي قابلها بدلالة الزفاف والعرس الذي يستدعيه الموروث اللغوي للون الأبيض، والرابط الدلالي ما بين اللون الأبيض والزفاف ساعد الشاعر في نسج هذه الصورة.

وقد يأخذنا الشاعر الى صورة أخرى يجسدها لنا اللون الأبيض منها في قوله: [٣٣]

والطين يرحل بين الطين مرتديا
بياضهُ، لست أعني رحلة القبر

دل اللون الأبيض في هذا البيت الشعري على لون الكفن، فالأبيض لا يكون بين الطين إلا إذا كان كفن، وهذا ما يستدعيه ذهن المتلقي، والشاعر على يقين أن المتلقي وصلت له هذه الرسالة؛ لذلك نجده سرعان ما يستدرك كلامه فيقول :(لست أعني رحلة القبر)؛ لأن الموروث الثقافي عند المتلقي العربي واحد وإن اختلفوا في دلالاتهم الهامشية.

وفي موضع آخر يعود الشاعر الى دلالة النقاء، فيقول: [٣٤]

يا ابيضا رفَّ الغمام على مشا
ربهِ لتغتسل الجهات بطهرهِ

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فاللون الأبيض هنا رمز للنقاء والطهارة والصفاء الذي وصف به الممدوح، ولشدة نقاءه وطهره ناداه بالأبيض وجعل الصفة علم للمنادى لما يراه الشاعر من امتزاج الممدوح بهذه الصفة حتى أصبح هو اللون الأبيض وليس مجرد وصف له.

ثم يعود الشاعر ليدخل نفسه في مقارنة مع الممدوح الأبيض، فيقول: (٣٥)

قد كنت أكثر من بياضك ناصعا
سرٌّ بياضك لا يبوح بسرهِ

فيؤكد على صفة الطهارة والنقاء التي يحملها اللون الأبيض بين طياته، وزادها عندما وصف اللون الأبيض بأنه ناصع، وهو شدة البياض أو شدة اللون، ومما يلحظ على الشاعر تأكيده لهذه الصفة عندما قام بتكرارها في البيت الشعري نفسه.

الأزرق

اللون الأزرق من الألوان التي تحمل اكثر من دلالة وسببها يعود الى تدرجات هذا اللون، فاللون الفاتح منه ارتبط بالهدوء والمزاج المعتدل، وكذلك يدل على الثقة والبراءة والشباب؛ لارتباطه بلون البحر وما يمنحه من إحساس جميل عند النظر اليه، اما دلالة اللون الأزرق القاتم فهي دلالة معاكسة جدًا؛ لاقترابه من اللون الأسود؛ لذا فهو يثير دلالة الحقد والكراهية والنفور، وارتبط بالأشياء المخيفة ولاسيما غير المرئية منها كالجن والغول،(٣٦)ولعل هذه الدلالات المتناقضة سببها ارتباط اللون الأزرق بالبحر الذي يعطينا ايحاءات متناقضة، فعند النظر الى البحر نشعر بالراحة والهدوء والسكينة ولكن عند التفكير بما يخفيه البحر في اعماقه من خفايا يشعرنا بالخوف لما فيه من غموض يثير كل مشاعر الريبة والخوف، والصورة الشعرية التي رسمها لنا نجاح العرسان تناقلت بين هذه الدلالات، فكان لهذا اللون حضور في (٥) خمسة مواضع من ديوانه، منها: (٣٧)

دمنا قطيع من فراش عابث
في زرقة اللهب الشفيف معررُ

جمع الشاعر في قصيدة (يعقوب الحزن الأخير) جل احزانه على أخيه الراحل، هذه القصيدة التي جعلها عنوانًا لديوانه ووصفها بالحزن الأخير؛ ليدل على عمق حزنه، فيأتي بصورة شعرية يرسم بها حزنه العميق والآم الفراق، فيصور حاله وحال أخيه كالفراشات المحلقة فوق اسنة اللهب تلهو وتلعب وتتراقص، وهنا يصور الشاعر ثنائية متناقضة بين الرقص الذي يعد رمزًا للأفراح، واللهب الذي ينذر بالخطر والموت، فكان اللون الأزرق رمزًا للموت الذي سرق أخيه منه.

ويستمر الشاعر مع اللون الأزرق في تصوير احزانه لفراق أخيه، متعجبًا كيف تمكنت الاقدار من خداعه وسرقة اعز من لديه: (٣٨)

كيف استمال الغيم زرقتنا إليه
وكيف صدَّقه الربيع المقفرُ

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فيأتي بصورة الغيم التي غطت سماءه بالأحزان، ويجعل من اللون الأزرق رمزًا لأخيه الراحل، ثم يعود ويقول إن (الربيع مقفر) وهذه رمزية ضدية لما اعتدنا عليه ولكنها الاصدق لحال الشاعر.

وقال الشاعر: [٣٩]

نختان أنفسنا،
ونقول إن الله علمك الشهادة
خدعوك إذ وعدوا السماء بزرقة أخرى
لتموت مكتمل العبادة

حمل اللون الأزرق في هذا البيت رمزية الحياة الأخرى، فالرحيل الى السماء غالبًا ما يستعان به للدلالة على رحيل الانسان للحياة الأخرى، ولما كان اللون الأزرق لون السماء كان رمزًا لتلك الحياة الموعودة.

وفي قصيدة (الفرصة) نجد الشاعر يستعين باللون لازرق للدلالة على البحر والنهر، وعلى الرغم من استعمال كلمات البحر والنهر في بعض المواضع من القصيدة، ولكنه قد يفضل الإشارة اليه بلونه من دون ذكره صراحة، لما تعطيه هذه الرمزية من جمالية وتشغل ذهن المتلقي فيرسم الصورة الشعرية في ذهنه ويأخذه الخيال مع جمال زرقة البحر: [٤٠]

عومي لآخر زرقتي، فالحب اوّ
ل فرصة للبحر تلمس زورقي

وقال ايضا: [٤١]

لا تلعبي بالنهر أكثر لست أد
ري أين يوصلك الوثوق بأزرقي

الأسود

ارتبط اللون الأسود بالليل وظلامه؛ لهذا دل على الخوف والحزن والتشاؤم ولعل ما يستدعي كل هذه المشاعر، ارتباط الظلام بالمجهول وحجبه للحقيقة، فيكون للخيال والاوهام مجالها الخصب، وتتحرك في دواخلنا المخاوف والتهيؤات، وعكس هذه الدلالات تكون مع اللون الأبيض، فهو رمز النور المبصر الذي يجعل الانسان قادر على تمييز الخطر قبل أن يداهمه، فيكون قادر على حماية نفسه؛ ولهذا كان اللون الأسود رمزًا للشر والخوف، وفي المقابل كان اللون الأبيض رمزًا للخير والنور.[٤٢]

(ولعلاقة المسميات بأسمائها كان اللون في محاكاة بين طبيعة الصوت ودلالة اللفظ، فالأسود لفظ يدل على الغموض والغموض في الأعماق حيث الظلمة والعتمة، ولدلالة الأصوات فيه استشف من دلالة حدة الدال واتساع الواو).[٤٣]

وقد ذكر نجاح العرسان اللون الأسود في ديوانه في (٣) ثلاثة مواضع، كان منها:[٤٤]

في الليل حيث انطفاء اللون ذكرني

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بأنني لم أزل في الأسود المغري

تعد الحياة عند الشاعر مزيج من الألوان لكل لون دلالة ومعنى، تتعانق مع بعضها وتتفرع كأغصان الأشجار، وعندما تبدأ أستار الليل بالارتخاء، تبدأ ملامح الحياة بالذوبان، وشيئًا فشيئًا يعم السواد، بغموضه الذي يغرينا بالبحث عن ملامح الحياة التي اخفاها خلف سواده؛ ولهذا نعت الشاعر اللون الأسود بالمغري؛ لأنه يغرينا بالبحث عما يخفي وراءه كالظمآن في بحثه عما يروي عطشه فيركض لاهثًا عسى أن يجد واحة الامل.

ويكمل الشاعر رحلته مع اللون الأسود في القصيدة نفسها التي عنونها بـ(العطش البارد)، وكأنما هذا اللون ملاذه الآمن، أو السياط التي يجلد نفسه فيها، فيقول: (٤٥)

لأنني من سواد الطين وابن يد

الأخطاء خبزي جياع حلوة الصبرِ

رمزية السواد هنا جاءت لتدل على عمق الأشياء، إذ يجعل من نفسه مولود بالأخطاء ومخلوق منها، اما غذاءه فهو الصبر الذي لا يروي عطشه ولا ينهيه.

الأحمر

يعد اللون الأحمر من الألوان التي انمازت بدلالات عدة، يصل بعضها الى درجة التناقض؛ ولعل ذلك يعود الى ارتباط اللون الأحمر بأشياء في الطبيعة تثير تلك الدلالات، ومنها استمد الدلالة الرمزية لها، فبسبب ارتباط اللون الأحمر بالدم والنار أصبح رمزًا للخوف والخطر والمشقة، وكذلك يعد اللون الأحمر رمزًا للجمال لارتباطه بالأحجار الكريمة، فضلًا عن المشاعر التي يجسدها احمرار الوجنتين كالإحساس بالخوف او الخجل وما يحدث من احمرار للعين عند غضب الانسان أو حزنه، وكذلك تلون السماء باللون الأحمر إيذانًا برحيل الشمس وحلول المغيب ضيفًا علينا، كل هذه الدلالات المختلفة يحملها اللون الأحمر، إذ عدَّ النبع الصافي الذي يرتوي منه الشعراء ويوظفونه كرمزية غنية بدلالاتها.(٤٦)

فاللون الأحمر (مرتبط بالدم حينًا وبألوان المسرة، (الفرح) حينًا آخر، بما فيه من توهج وحرارة تنبعث من صوتها الرئيس الحاء)(٤٧).

والشاعر نجاح العرسان لا يختلف عن بقية الشعراء في الاستعانة باللون الأحمر لما فيه من دلالات تجذب المتلقي، إذ استعمل اللون الأحمر في (٣) ثلاثة مواضع في ديوانه (يعقوب الحزن الاخير)، من ذلك ما ذكره في قصيدة (يعقوب الحزن الاخير):(٤٨)

لفَّ احمرار الشمس في أهدابه

صلتهُ عيني والغروب مبكرُ

نلحظ في هذا البيت الشعري رمزية الإنذار بالرحيل الذي دلَّ عليه الشاعر باحمرار الشمس، إذ ينذر باقتراب رحيل النهار وحلول الليل ضيفًا علينا حلولا مبكرا غير متوقع وشحنا بالسواد وأخذ منا من نحب.

اما في قصيدة (الموت لا يستحي) التي كتبها لأبيه، فهي من القصائد التي لا تخلو من الحزن وآلام الفراق، قال فيها: (٤٩)

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أدلل في عينيَّ خيط احمرارها
فإنـي بما خطَّته فيَّ مـدللُ

دل اللون الأحمر في هذا البيت على شدة الحزن والالم، فالعيون لا تحمر إلا إذا مرضت أو بكت لفراق عزيزها، وكلما زاد احمرارها كان الحزن اشد ولا أشد من فراق الاب.

من هذا نلحظ أن رمزية اللون الأحمر عند الشاعر لا تخلو من الحزن والانذار بالفراق، فكان يستعين به كلما أراد أن يصور لنا مدى معاناته وحزنه لفراق احبابه، فضلا عن ذلك فقد استعمل الشاعر صيغة (احمرار) هذه الصيغة التي تدل على لزوم اللون وعدم تغير حاله،[٥٠] ليدل على استمرار حزنه وعمق هذا الحزن الذي لا تغييره الايام .

البرتقالي

لا يعد اللون البرتقالي من الألوان الأساسية وإنما مزيج منها، فهو مزيج من الأحمر والاصفر، ولما كانت هذه الألوان في رمزيتها الدلالية لا تخرج عن دلالة المرض والتعب والحزن والفراق؛ لذا لم يخرج اللون البرتقالي عن هذه الدلالات.

وقد ذكر الشاعر اللون البرتقالي مرة واحدة في قصيدة (يعقوب الحزن الاخير)، في قوله: [٥١]

يـا بـرتقالي الرصـاص لمـن نمـوت
ومـا تـزال الـبرتـقالـة تـعصـرُ

يجمع الشاعر في هذا البيت تركيب لغوي تكون من (اللون البرتقالي والرصاص)، وكل منهما يسجل لنا رسالة دلالية لا تخلو من حزن وألم فالرصاص في الذاكرة العراقية، ألم وحزن كان ومستمر عشنا معه ايامًا وسنين، أما اللون البرتقالي فهو لون أيام الحرب التي ابتلعت كل عزيز ولم تترك خلفها سوى الحزن والألم.

فجمع الشطر الأول من البيت الشعري اسلوبين من أساليب اللغة العربية، إذ بدأ بأسلوب النداء مناديا برتقالي الرصاص، فالشاعر يخاطب ما يتركه الرصاص من آثر الحزن والفراق والألم، هذا الرصاص الذي أخذ منا كل غالٍ وعزيز، لا يمكن أن يوصف إلا بهذا اللون، فاللون الواحد لا يشفي غليل الشاعر ولا يعبر عن معاناته؛ لهذا لجأ الى هذا اللون الذي يجمع ما بين طياته مزيجًا من الاحزان والآلام والفراق، لعل هذا اللون يعبر عما يختلج في صدر الشاعر من حزن.

ثم يعود الشاعر ويتساءل، لماذا الموت؟ لماذا نحارب؟ هل يوجد سبب يستحق كل هذا؟ ولعل الأسباب السياسية جعلته لا يميل الى التصريح بشكل مباشر عن هذه الأسئلة، فاستعان بلون البرتقالة عن الحرب وجعل لونها رمزًا لما ينتج عن الحرب من فراق، وهذا الفراق مازال مستمر؛ لأن البرتقالة ما زالت تعصر وعصير البرتقال مستمر.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

التقابل اللوني

الاول: الأخضر والاصفر

قد يعمد الشاعر الى استعمال أكثر من لون في رسم الصورة الشعرية، ولاسيما الالوان التي تمنحنا دلالات مختلفة أو متناقضة، مما يعطي للصورة الشعرية ثراء دلالي وجاذبية بلاغية تؤثر في المتلقي، كاستعماله للون الأخضر والاصفر وهي من الألوان التي تناقضت في دلالاتها، من ذلك في قوله: (٥٢)

وأمـام زقـزقة اخضـرارك واصـفرا
ري تـحـت عرشـك كـي أقـولا

جعل اللون الأخضر رمزًا للحبيبة، التي تعيش محلقة كالعصافير الراقصة في بستان الحياة، ترتوي ويخضر عودها وينمو بدموع العاشق فتزداد جمالًا وشبابًا، بينما العاشق الواقف تحت عرشها يموت ظمآنا من الوجد فلا تشعر به وبعوده المصفر الذابل.

فساعد التناقض ما بين اللون الأخضر والاصفر في وصف حال كل من العاشق والمعشوقة بشكل دقيق وغير مباشر في آن واحد، وفضلا عن ذلك فقد عمد الشاعر الى استعمال الوصف بالمصدر الذي منحه قوة في الوصف، فكان اخضرار الحبيبة أقوى ما يكون واصفرار العاشق مقابل له في القوة، وبالتالي تساوت كفت التناقض بين العاشق والمعشوقة.

الثاني: الأحمر والأبيض

ازدواجية التقابل ما بين الأحمر والأبيض، ازدواجية تتعدى مقابلة الحياة والموت، فهذه الازدواجية قد تجسد لنا صورة الشهادة وهي من أروع الصور، التي تحمل أنبل المعاني وأنقاها، ولا يمكن أن يمثلها إلا اللون الأبيض بما فيه من رمزية النقاء والطهارة، وطريق الوصول الى الشهادة حمرة الدم.(٥٣)

ومن هذه الرمزية المزدوجة افاد الشاعر نجاح العرسان في رسمه لمعاني الشهادة والتضحية في قصيدة (يوم الليلة العاشرة)، فخلق منها رمزية تقابلية بين الخير والشر، وبين الايمان والكفر، وبين التضحية وحب الحياة، هذه الرمزية التي جسد فيها استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، إذ قال:(٥٤)

تحمرُّ أعينهم كما تبيضُّ عيني،
كلما ذكر الحسين

جعل الشاعر علاقة التقابل بين الطرفين متساوية، فأعينهم تحمر مثلما تبيض عيني، فرمزية الأحمر والأبيض متساوية بين الطرفين، ولكنها متناقضة في الدلالة، فاحمرار أعينهم لحقدهم وكراهيتهم ولغلهم لهذه الشخصية التي خلدوها بقتلهم لها، فلم يمت بسيفهم الأحمر ولم يقضوا عليه بالموت الأحمر، وانما منحوه الحياة والخلود برداء الشهيد الأبيض، هذا الرداء الذي سوف يبقي ذكراه في أعين محبيه، التي ابيضت من بكاءها على فقيدها وغاليها الحسين، كما ابيضت عينا يعقوب من فراقها ليوسف.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

التمازج اللوني
(السود والاخضر)

التمازج بين الأسود والاخضر تمازج متناقض؛ لأنه يجمع بين نقيضين فالأسود يرمز الى الموت والاخضر يرمز الى الحياة، وهي رمزية جامعة لكل متناقض كالجمع بين القوة والضعف، والحضور والغياب، واستحضار الحداثة مع القدم استحضارًا قد يبدو مستحيل ولا يحدث، ولكن التمازج اللوني عند الشعراء يحدث حتى وإن كان بين المتناقضين.(٥٥)

تتجلى ظاهرة تمازج الألوان عند الشاعر نجاح العرسان في قصيدته (يعقوب الحزن الأخير)، ولاسيما في مزجه للونين الأسود والاخضر، في قوله: (٥٦)

نبت الظلام على ربيع نهاره
واختار شرفته السواد الأخضرُ

فالبيت لا يخلو من ثنائية، إذ يبدأ الشاعر بثنائية الظلام والربيع وهي ثنائية متناقضة، فالظلام ينذر بنهاية اليوم، اما الربيع فينذر ببداية فصل جديد وعودة الحياة بعد أن ذبلت الأشجار وماتت ولهذا فهو رمز للحياة، وأخيه مازال في ربيع حياته وبداية نهاره ولكن الحرب كعادتها لا تثمر إلا الموت فكان الظلام الذي القى بظلاله على كل الاحياء، ومر على شرفة أخيه التي توشحت بوشاح الموت الذي وصفه بالأخضر فالموت حياة أخرى سوداء لمرارات الفراق، والاخضر عند الشاعر بدايات جديدة.

ومما يلحظ أن الشاعر عمد الى الوصف بالأسماء؛ لأن سواد الموت ثابت وأخيه مات ولن يعود وأمامه حياة أخرى تبدأ من جديد ولا يوجد شيء يغير هذا القدر.

الخاتمة

استعان الشاعر نجاح العرسان بدلالة الرمز اللوني في ديوانه (يعقوب الحزن الاخير)، في مواضع مختلفة وبأعداد غير متساوية من الألوان، إذ تصدرها اللون الأخضر في خمسة عشر موضعًا، وبعده اللون الصفر في ثمانية مواضع، ومن ثم اللون الأبيض في سبعة مواضع، ويليه اللون الأزرق في خمسة مواضع، اما اللونان الاسود والحمر فقد تساوى، إذ ذكرهما في ثلاثة مواضع، واللون البرتقالي ذكر في موضع واحد فقط.

مما يلحظ على الشاعر نجاح العرسان ميله الى الدلالات الحزينة في استثماره للرمزية اللونية، من ذلك اللون الأخضر الذي يعد رمز للتفاؤل والعطاء والحياة، اما نجاح العرسان فقد استعمل اللون الأخضر كرمز لاقتراب الموت.

وقد يأتي بدلالات متناقضة يجمعها لون واحد، من ذلك اللون الأبيض، فمرة يرتبط بثوب العروس، ومرة أخرى يرتبط بلون الكفن.

قد يعمد الشاعر الى الاستعانة بازدواجية التقابل ما بين الألوان في رسم الصورة الشعرية؛ لأنها تعطي الصورة الشعرية ثراء دلالي وجاذبية بلاغية، من ذلك استعماله للونين الأخضر

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

والصفر، والاحمر والأبيض، فما تحمله هذه الألوان من تناقض في رمزيتها الدلالية، ساعد الشاعر على رسم الصورة الشعرية التي يرغب بها.

مما يلحظ على الشاعر استعماله للتمازج اللوني ولاسيما بين الأسود والاخضر، وهي رمزية جامعة لكل متناقض، فالأسود يرمز الى الموت والاخضر يرمز الى الحياة.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)

2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)

3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

الهوامش

(١) ينظر: مريم حسين محمد القريشي ، صورة المرأة في شعر نجاح العرسان: ٣٣- ٣٨ .

(٢) ينظر: د.إبراهيم انيس، دلالة الالفاظ : ١٠٦-١٠٩،ود.فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية،:٤٩.

(٣) ينظر : د.محمد عجينة ، موسوعة اساطير العرب،: ٢٠٠/٢ .

(٤) آل عمران : ١٠٧ .

(٥) ينظر: الزمخشري، تفسير الكشاف: ١٨٨ .

(٦) يوسف : ٤٣ .

(٧) ينظر: الزمخشري، تفسير الكشاف : ٥١٧ .

(٨) أبو داود، سنن أبي داود : ٣٤٦/١ ، رقم الحديث: ٩٢٢ .

(٩) السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ٣٧٦/١ ، رقم الحديث: ١٢٤٥، وينظر: د. عبد القادر حكيمي، الألوان في السنة النبوية: ٤٩٤.

(١٠) البخاري، صحيح البخاري : ٤/ ٤٧ ، رقم الحديث : ٢٩٤٢ .

(١١) ينظر :النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧٨/١٥ ، وينظر: د. عبد القادر حكيمي، الألوان في السنة النبوية : ٤٩٥ .

(١٢) صفي الدين الحلي، ديوان صفي الدين الحلي : ٢١ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(١٣) ينظر: د.احمد مختار عمر، اللغة واللون: ٢١٠ ، و د.محمد عجينة ، موسوعة اساطير العرب: ٢٠٠/٢ ، احمد عبد الله محمد، دلالات الألوان في شعر نزار قباني،: ٤٥.
(١٤) ينظر: د. رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيء الاسكندر الاكبر: ٢٩٨.
(١٥) ينظر: فراس السواح، لغز عشتار: ١٠٥- ١٢٨ .
(١٦) ينظر: فراس السواح، جلجامش ملحمة الرافدين الخالدة: ٢٣٢- ٢٣٤ ، و امل محمود عبد القادر، اللون وابعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا: ٢٣- ٢٤ .
(١٧) احمد عبد الله محمد، دلالات الألوان في شعر نزار قباني : ٢٨ .
(١٨) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير: ١١ .
(١٩) نفسه : ١٧ .
(٢٠) نفسه : ١٠٣ .
(٢١) نفسه : ٧٨ .
(٢٢) نفسه : ٧٣ .
(٢٣) ينظر : ابن جني، الخصائص: ٢٥٩/٣ ، و د. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ٧٠.
(٢٤) ينظر : د.احمد مختار عمر، اللغة واللون: ١١٤- ١١٧ ، وامل محمود عبد القادر، اللون وابعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا: ٢٥ ، واحمد عبد الله محمد، دلالات الألوان في شعر نزار قباني: ٤٨.
(٢٥) ينظر: نصرة محمد محمود، اللون ودلالاته في شعر البحتري : ٥١ ، و سويزف فريدة، جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر قراءة في ديوان بدر شاكر السياب،: ١٧٨ .
(٢٦) احمد عبد الله محمد، دلالات الألوان في شعر نزار قباني : ٢٨ .
(٢٧) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير : ١٠ .
(٢٨) نفسه : ١٥ .
(٢٩) نفسه : ٢٦ .
(٣٠) ينظر : عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية: ٢٦٠ ، ود. يوسف حسن نوفل، الصورة الشعرية والرمز اللوني: ١١٩- ١٢٥ ، وامل محمود عبد القادر، اللون وابعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا: ١٢ .
(٣١) احمد عبد الله محمد، دلالات الألوان في شعر نزار قباني : ٢٨ .
(٣٢) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير : ٩ .
(٣٣) نفسه : ١٦ .
(٣٤) نفسه : ٥٣ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٣٥) نفسه : ٥٥ .
(٣٦) ينظر : عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية: ٢٦١ ، وامل محمود عبد القادر، اللون وابعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا: ٢٧ ، واحمد عبد الله محمد، دلالات الأوان في شعر نزار قباني :٥١ .
(٣٧) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير : ٢٦ .
(٣٨) نفسه : ٢٨ .
(٣٩) نفسه : ٤٩ .
(٤٠) نفسه : ٦٥.
(٤١) نفسه : ٦٥ .
(٤٢) ينظر: د.احمد مختار عمر، اللغة واللون: ٢٠٠- ٢٠٥ ، ود. رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الاسكندر الأكبر: ١٥٠ ، وامل محمود عبد القادر، اللون وابعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا: ٨.
(٤٣) احمد عبد الله محمد، دلالات الألوان في شعر نزار قباني : ٢٨ .
(٤٤) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير : ١٦ .
(٤٥) نفسه : ١٧ .
(٤٦) ينظر: د.احمد مختار عمر، اللغة واللون: ٢١١- ٢١٢ ، وامل محمود عبد القادر، اللون وابعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا: ١٦ .
(٤٧) احمد عبد الله محمد، دلالات الألوان في شعر نزار قباني : ٢٨ .
(٤٨) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير: ٢٩ .
(٤٩) نفسه : ١٠٦ .
(٥٠) ينظر : ابن منظور، لسان العرب: ٢٠٨/٤ (حمر).
(٥١) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير : ٢٨ .
(٥٢) نفسه : ٦٠ .
(٥٣) ينظر : د. يوسف حسن نوفل، الصورة الشعرية والرمز اللوني: ١٣٣- ١٣٥ .
(٥٤) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير : ١٠٨ .
(٥٥) ينظر : د. يوسف حسن نوفل، الصورة الشعرية والرمز اللوني: ١٢٧ .
(٥٦) نجاح العرسان، يعقوب الحزن الأخير: ٢٩ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المصادر والمراجع

الأول: الكتب

- القرآن الكريم
- ابن جني(ت٣٩٢هـ)، أبو الفتح عثمان، *الخصائص*، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.
- ابن منظور (ت٧١١هـ)، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، ط ١، دار صادر، بيروت.
- انيس، إبراهيم (١٩٧٦)، *دلالة الالفاظ*، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية.
- البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (١٤٢٢)، *صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، الناشر: دار طوق النجاة.
- حيدر، فريد عوض (٢٠٠٥)، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، ط١، الناشر: مكتبة الآداب.
- رياض، عبد الفتاح (١٩٨٣)، *التكوين في الفنون التشكيلية*، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الزمخشري، (ت٥٣٨هـ)،أبو القاسم جار الله،(١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، تفسير الكشاف، ط٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- السجستاني (ت٢٧٥هـ)، أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، دار الكتاب العربي، بيروت، وزرارة الأوقاف المصرية، جمعية المكنز الإسلامي.
- السواح، فراس، *جلجامش ملحمة الرافدين الخالدة*، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع.
- السواح، فراس (٢٠٠٢)، *لغز عشتار الالوهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة*، ط٢، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.
- صفي الدين الحلي، ديوان ، دار صادر، بيروت.
- عجينة، محمد (١٩٩٤)، *موسوعة اساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها*، ط ١، شركة المطبوعات اللبنانية، دار الفارابي، بيروت- لبنان، العربية محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، تونس.
- العرسان، نجاح (٢٠١٠)، *يعقوب الحزن الأخير*، ط١، دار نخيل.
- عكاشة، محمود (٢٠١١)، *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*، ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- علي، رمضان عبده (٢٠٠٢)، *تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيء الاسكندر الأكبر*، دار نهضة الشرق للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمر، احمد مختار (١٩٩٧)، *اللغة واللون*، ط ٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، محمد بن عبد الهادي التتوي، *حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه*، دار الجيل – بيروت.
- نوفل، يوسف حسن (١٩٩٥)، *الصورة الشعرية والرمز اللوني*، دار المعارف، مصر.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

❖ النووي(ت٦٧٦هـ)، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (١٣٩٢)، *شرح النووي على صحيح مسلم، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الثاني: الرسائل الجامعية

❖ أبو عون، امل محمود عبد القادر (٢٠٠٣)، *اللون وابعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

❖ حمدان، احمد عبد الله محمد (٢٠٠٨)، *دلالات الألوان في شعر نزار قباني*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

❖ شحادة، نصرة محمد محمود (٢٠١٣)، *اللون ودلالاته في شعر البحتري*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

❖ فريدة، سويزف،(٢٠١٧)، *جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر قراءة في ديوان بدر شاكر السياب*، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس.

❖ القريشي، مريم حسين محمد (٢٠٢٣)، *صورة المرأة في شعر نجاح العرسان*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في لبنان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت.

الثالث: البحوث

❖ حكيمي، عبد القادر،(٢٠٢٠)، *الألوان في السنة النبوية – دراسة موضوعية*، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد: ٩، العدد: ١.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317